BIBID: ١٢١٥٠٣٦٠

برنامج مقترح لتدريس مادة " أسس التصميم "
في ضوء التفكير العلمي

إعداد

د/ عبدالله عيسى الحداد

أستاذ مشارك بقسم التربية الفنية

كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

٢٠٠٩

مقدمة:

تهتم التربية الفنية بتحديث مناهجها وتطوير طرق تدريسها دوما عبر السنين، تبعا لتحديث برامج وطرائق التعليم، حيث أصبح الحديث عن تطوير المناهج من الأمور الملحة في نظام تكنولوجي متطور، ومع ظهور مستحدثات التعليم ومتطلبات العصر من حيث إعداد الكوادر العلمية المؤهلة التي تقود في المستقبل مسيرة التعليم والنهوض به. فإن تغيير الأهداف التربوية والعلمية والفنية يستدعي معها هيكلة النظام التعليمي ليواكب ذلك التطور في جميع العلوم، أولا من حيث إعداد المعلم من الناحية الأكاديمية العلمية والناحية التربوية والثقافية والفنية واكتساب الخبرات المتعددة لصياغة أهدافه واختيار أساليب وطرائق التنفيذ التي تعينه في حل المشكلات المتعلقة بالمقرر مع وضع تصور لحل المشكلات من خلال رؤية علمية تتخذ التفكير كأداة للوصول إلى أحسن النتائج في وقت وزمن محدد.

ففي ضوء المفاهيم التربوية المتطورة المعاصرة، أصبحت هناك أهداف ملحة تراوض واضعي مناهج التربية الفنية للنهوض بتعليم الفنون على أسس علمية حديثة ومدى ارتباطها بالنظريات والأساليب والأسانيد العلمية لتطوير مفهوم بناء التصميم كأساس لكل الفنون التطبيقية، فلم يعد تعليم الفن قائما على تلقين المعلومات الفنية والمهارات اليدوية بقدر الاهتمام بالطالب وقدراته العقلية والإبتكارية، والعمل على تنمية هذه القدرات من خلال الأنشطة المختلفة التي تساعد على استغلال كل ما لدى الطالب من قدرات خلاقة وتوجيهها نحو الأسس والأطر العلمية السليمة في كيفية صياغة افكاره وتنظيمها وفق متطلبات اكتساب نظم التفكير العلمي لبناء المفاهيم وصياغة وتنظيم عناصر التصميم وفق الأسس البنائية للشكل ومدى ارتباطها بالمتغيرات والحلول العلمية لبناء التصميم الجيد.

وقد قام الباحث بدراسة استطلاعية على بعض المقررات التي تدرس بقسم التربية الفنية لإعداد المعلمين والمعلمات ومدى اهتماماتهم بالنظريات

العلمية وتطبيقاتها بأساليب حديثة من حيث التفكير وطرق حل المشكلات الفنية والمهارية كمدخل لتنمية الإبداع في مجال الفنون التشكيلية وبحيث يكون نواة للتعليم مستقبلاً بالمدارس بدولة الكويت.

وجد الباحث أن هناك قصوراً في الأخذ بأساليب التفكير العلمي كمدخل لتنمية واكتساب المهارات والخبرات النموية التي تؤدي للإبداع في مجال الفنون التشكيلية. لذا فقد رأى الباحث أن هناك ضرورة للاهتمام بالنظريات العلمية ومنها نظرية التفكير في برامج تدريس وإعداد معلمي ومعلمات التربية الفنية في المستقبل والتي تقوم على أسس علمية في طرح المشكلات وتنمية القدرات العقلية على كيفية حلها لاكتساب المهارات والاتجاهات والعلوم التقنية التي تعتبر كلها مداخل لتعليم الفنون ، وتوصيل المعرفة بالفن لدى طلاب المدارس في المستقبل.

وفي ضوء ذلك يصبح لزاما علينا كمربين ومعدين لمعلمي التربية الفنية من الناحية العلمية والتطبيقية والأكاديمية والتربوية أن يكون لنا دور فعال وإيجابي نحو إعداد تلك الكوادر العلمية من منطق ربط الفنون بالنظريات العلمية وتفعيل دورها في إكتساب المهارات المتعددة والمتنوعة في بناء الفكر والفلسفة الفنية والثقافية القائمة على التفكير نحو اتخاذ القرار وأساليب صياغته في بناء العمل الفني والحياتي مستقبلا حينما يمارس المعلم تعليم الفنون بعد التخرج ، حيث يحث التلميذ على الابتكار ويساعد على تنشيط خياله عن طريق الإثارة وتوجيه نظره إلى الطرق الجديدة لرؤية الأشكال ، وترك مساحة من التفكير العلمي لصياغة أفكاره وترسيخها تحقيقا لفكره، إلى جانب إتاحة الفرصة لديه لاكتساب الخبرات من خلال المحاولة والخطأ وصولا لأنسب العلاقات الشكلية المبني عليها أسس التفكير العلمي لحل المشكلات وصياغة الأفكار وفق معطيات المعلم لمناهج تعليم الفنون بالتعليم العام من منطلق إعداده الاكاديمي مسبقا. مع الاهتمام بإتاحة الفرصة للطلاب متعلمي الفن استخدام الوسائل المستحدثة في

بناء التصميم والتي تخدم أفكاره مع اختيار أنسب الخامات المحققة لأهدافه، هذا إلى جانب أن المعلم المعد إعداداً أكاديمياً وتربوياً قائم على التفكير العلمي في حل المشكلات لهو من الأمور الهامة نحو توجيه التلاميذ في المستقبل إلى الاستجابة الجمالية للعمل الفني المبني على ذاتية وتفكير التلميذ مما يتيح إظهار الفروق الفردية بطريقة سليمة، كما يساعد على الاستجابة الجمالية للعمل الفني والقدرة على الحوار وتفعيل دور النقد الخلاق سواء من إنتاجه الذاتي أو إنتاج غيره من التلاميذ، وبذلك يكتسب التلميذ ثقة بنفسه على إعتبار أنه شخصية مستقلة له نمطه في التعبير الفني وتفكيره الخاص به.

وفي ضوء التطوير والتحديث لمناهج التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت ، كان لزاماً علينا أن نضع اهتمامنا الأول في إعداد معلم التربية الفنية الذي سوف يقع على عاتقه توصيل المعارف والاتجاهات الحديثة في تعليم الفن إلى التلاميذ بطرق وأساليب تطبيقية علمية وفنية جديدة تبعا للمستجدات التربوية المعاصرة بما يتواءم وطبيعة المادة وطرق تعليمها وربطها بالنظريات العلمية.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث اهتمام وزارة التربية وكلية التربية الأساسية بدولة الكويت بصدد تحديث وتجديد وتطوير مناهج التربية الفنية لتتواءم ومتطلبات تأهيل المعلمين في المرحلة القادمة للتدريس بالتعليم العام من منطلق ربط تعليم الفنون باكتساب مهارات التفكير وطرق حل المشكلات وصولا الى تنمية مهارات الإبتكار. مع الوضع في الاعتبار أهمية التأهيل التربوي والفني المصاحب لذلك الإعداد من منطلق ربط تعليم الفنون وبخاصة " أسس التصميم" بنظرية التفكير العلمي وطرق حل المشكلات لتنمية المهارات الفكرية والتقنية واكتساب المهارات النموية المصاحبة لذلك التعليم فى مجال تطوير مناهج التربية الفنية بنظام الـــ (WiD`s) . ومن ذلك المنطلق قام الباحث باقتراح

تصور لمنهج تعليم مقرر " أسس التصميم" الذي يعتبر مقررا إجباريا لأنه المدخل الحقيقي لتعليم أسس الفنون بعامة وتفعيل نظرية التفكير في حل المشكلات المتعلقة بالتصميم وصولا لإبتكارات تصميمية جديدة مرتبطة بالتحليل والتلخيص والحذف والإضافة في العناصر بما يتماشى ومعطيات التصميم الإبتكاري .

تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ما الأسس التي يجب مراعاتها عند التخطيط لوضع برامج تطوير التربية الفنية القائمة على الكفايات من منطلق تعزيز التفكير العلمي والعمل لحل المشكلات كمدخل من المداخل.
- ما مدى إمكانية إعداد برنامج تعليمي لمقرر " أسس التصميم" لتنمية التفكير وحل المشكلات يمكن أن يكون مدخلا فكريا لبقية المواد الدراسية التي يتم من خلالها إعداد معلم التربية الفنية.

حدود البحث:

- يقتصر هذا البحث على إعداد برنامج مقترح بنظام (WiD`s) لتدريس مقرر " أسس التصميم" كمدخل لبقية المواد التعليمية المصاحبة، وذلك لأن هذا المقرر يعتبر أساس تعليم الفنون بالقسم في ضوء اتخاذ مبدأ التفكير العلمي لحل المشكلات المتعلقة بالتصميم .

تصور لمنهج تعليم مقرر " أسس التصميم" الذي يعتبر مقرراً إجبارياً لأنه المدخل الحقيقي لتعليم أسس الفنون بعامة وتفعيل نظرية التفكير في حل المشكلات المتعلقة بالتصميم وصولاً لإبتكارات تصميمية جديدة مرتبطة بالتحليل والتلخيص والحذف والإضافة في العناصر بما يتماشى ومعطيات التصميم الإبتكاري .

تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ما الأسس التي يجب مراعاتها عند التخطيط لوضع برامج تطوير التربية الفنية القائمة على الكفايات من منطلق تعزيز التفكير العلمي والعمل لحل المشكلات كمدخل من المداخل.
- ما مدى إمكانية إعداد برنامج تعليمي لمقرر " أسس التصميم" لتنمية التفكير وحل المشكلات يمكن أن يكون مدخلا فكريا لبقية المواد الدراسية التي يتم من خلالها إعداد معلم التربية الفنية.

حدود البحث:

- يقتصر هذا البحث على إعداد برنامج مقترح بنظام (WiD`s) لتدريس مقرر " أسس التصميم" كمدخل لبقية المواد التعليمية المصاحبة، وذلك لأن هذا المقرر يعتبر أساس تعليم الفنون بالقسم في ضوء اتخاذ مبدأ التفكير العلمي لحل المشكلات المتعلقة بالتصميم .

أهداف البحـــث:

- تحديد أهمية التخطيط لوضع برامج إعداد معلم التربية الفنية في مرحلة التطوير على نظام الكفايات التعليمية في ضوء نظرية التفكير.
- تحقيق طلب كلية التربية الأساسية وقسم التربية الفنية بتحديث وتطوير مناهج التربية الفنية بنظام الـــ (WiD`s) لإعداد الكفاءات التربوية الحديثة التي تتناسب ومعطيات المرحلة القادمة للتدريس بمراحل التعليم العام.
- وضع تصور لبرنامج مقترح لتدريس مقرر " أسس التصميم" لطلاب التربية الفنية يتضمن ست كفايات تدريسية طوال الفصل الدراسي كنواة لبقية المجالات الفنية المختلفة يمكن تطبيقها في ضوء بعض الأهداف التالية:

١. تحليل بعض النظم الجمالية للعناصر واختزالها وفق نظرية التفكير وطرق حل المشكلات.

٢. تحليل مفهوم العلاقة بين الكل والجزء من حيث إحداث تراكيب تصميمية جديدة تعتمد على التفكير العلمي.

٣. التنظيم الجيد للأشكال في ضوء علاقتها بالارضية.

٤. تلخيص العناصر ودورها في إظهار الرموز الشكلية المستمدة منها كوحدة تصميمية.

أهمية البحـــث:

- ترجع أهمية البحث في إبراز دور النظريات العلمية في تنمية التفكير من خلال حل المشكلات كمدخل لتنمية الإبداع الفني عند الدارسين.

- اشتمال مناهج الدراسة على استراتيجيات التفكير الإبداعي في مجالات التربية الفنية المختلفة في ضوء ما يقترح بالنسبة لمقرر " أسس التصميم".
- اكساب المتعلم القدرة على التعامل مع المشكلات وحلها من منطق التفكير الإبداعي المبني على الملاحظة والإدراك والفهم الواعي للعناصر وكيفية اختزالها وفقا لمتطلبات التصميم.
- أهمية التخطيط لوضع برامج إعداد معلم التربية الفنية بمجالاتها المختلفة معتمدة على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب مع استخدام المنهج العلمي لتنمية تلك القدرات.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي ويتضمن ثلاثة محاور رئيسية هي:

المحور الأول: التعريف بأساليب التفكير العلمي وأهميته في مجال بناء مناهج تعليم الفنون ومنها مقرر " أسس التصميم ".

المحور الثاني: دور التفكير الإبداعي في تنشيط وتفعيل مداخل تعليم الفن وتأصيله في مجالات التعبير الفنى والتقني المختلفة وعلى الأخص (أسس التصميم).

المحور الثالث: طرح نموذج مقترح برنامج تعليم " أسس التصميم " في ضوء استرتيجية التفكير ، كمدخل لبقية المواد الفنية الأخرى.

المحور الأول : التعريف بأساليب التفكير العلمي وأهميته في بناء مناهج تعليم الفنون ومنها مقرر " أسس التصميم ".

١- أثر استخدام الأساليب العلمية للتفكير على النمو المعرفي:

أن النمو العقلي المبني على التفكير لهو العامل المؤثر في التعبير الفني والإبداع. وهو يعني التفكير التأملي العقلي ، ويشير إلى التعريف بطرق حل المشكلات وتنمية المفاهيم العقلية عن العالم الذي يعيش فيه الفنان أو المعلم. كما أن اختلاف الطلاب من حيث الاستعداد والتأهب والتأهيل النفسي والسلوك المهاري لهو من الأمور الهامة التي يجب مراعاتها عند حل المشكلات التي تعترض الطلاب أثناء تعبيراتهم الفنية كما نتوقع وجود عوامل مؤثرة على عملية التفكير، بحيث ينعكس هذا الاختلاف على تنوع أساليب تفكير الطلاب أثناء تعبيرهم الفني من خلال النقاط التالية:

أ- من المتوقع تنوع الطلاب من حيث إيجاد حلول لمشكلاتهم الفنية أثناء دراسة مقرر " أسس التصميم " ، فبعض الطلاب لديهم القدرة على الاتيان بحلول كثيرة ومتنوعة وربما جديدة، والبعض الأخر متقيد بحلول نمطية، وهذا يتوقف على إعداد المعلم بحيث يجعل الطلاب ينمو تفكيرهم ،من خلال توجيه الطلاب لعمليات يقوم بها بتمييز العناصر وكيفية اختزالها ،وتوظيفها ،وإدراكها ،من خلال الألوان والأحجام والخامات حتى يدرك من خلالها الميادين العلمية والتقنية المبنية على الحقيقة البصرية والاتيان بالجديد الذي يتميز بالفرادة الفنية، وتنمية أسلوب التفكير العلمي كنمط جديد فى مجال الدراسة حتى ينقله فى مجال التعليم العام مستقبلا.

ب- هناك فروق مختلفة ومتباينة بين الطلاب من حيث قدرتهم على التفكير وطرح الأفكار ومحاولة الوصول إلى الحلول الفنية والتقنية أثناء دراسة " أسس التصميم " ويمكن للمعلم إتاحة الفرصة للاعتماد على النفس في الوصول إلى الحلول، وان يكون للطلاب وجهات نظر خاصة يستطيعون الدفاع عنها. وعند ممارسة التصميم فمن الضروري دراسة وتطبيق أسس التصميم بهدف تنمية عملية الملاحظة ، و الإدراك ،إلى جانب

تنمية القدرة على التحليل وطرح الأفكار المتباينة والمتعددة ، بحيث يصبح لكل طالب شخصيته الفنية المستقلة، وهنا يكون أهمية ودور ووعي المعلم في التأكيد على هذه الاتجاهات إلى جانب أن يكون دور المعلم هنا وضع الأهداف التعليمية وخطوات تحليل النظم البنائية للعناصر الطبيعية التي يستقي منها الطالب أفكاره، ويعيد تنظيمها وصياغتها برؤى جديدة تتميز بالفرادة الفنية التعبيرية ، مع المحافظة على خطوات إجراء التفكير العلمي المبني على الإدراك و الملاحظة الهامة للطبيعة ،وتلخيصها وفق معايير وأسس التصميم الجيد.

ج- من المتوقع اختلاف الطلاب من حيث إمكانية التفكير والقدرة على طرح الأفكار وحل المشكلات للوصول إلى التصميم الجيد ، كذلك استخدام الأدوات والأجهزة بأسلوب علمي صحيح، بحيث يحقق الجانب الاقتصادي للتصميم من حيث الوقت والمجهود والتكلفة.

٢- <u>التفكير كمظهر من مظاهر النمو العقلي:</u>

يعني التذكر استرجاع الصور الذهنية البصرية أو غيرها من الصور التي مرت بحياة الطالب أثناء تناولها في الدراسة (٢ - ٩٢) من حيث الشكل وأسسه البنائية وما استخلصه من رموز وأشكال تم اختزالها من خلال التلخيص والايجاز للعناصر، وعلاقتها بالمضمون التعبيري المراد التعبير عنه، في قالب ونظم تشكيلية جديدة نابعة من خلال البحث والإدراك والتركيب وصولا لحلول تشكيلية جديدة يمكن أن تكون مصدرا خصبا للتعبير الفني المتمثل في التصميم الجيد. ومن هنا يبرز دور المعلم في محاولاته المستمرة لتوصيل أفكاره ، وطرح العديد من المشكلات الفنية التى تصب فيها أهداف تعليم أسس التصميم والكفايات المهارية والتقنية والفكرية المرتبطة بها ، بهدف مساعدة المتعلم على التذكر البصري عن طريق:

أ- اختيار موضوعات ذات صلة بدراسة الطبيعة كمدخل لتعلم أسس التصميم وطرح العديد من المشكلات التي تثير أفكار الطلاب وتفتح أمامهم مجال التفكير الإبداعي ، من حيث الإدراك والتنظيم الجيد للعناصر وعلاقتها بالأرضية ، ودور اللون كعنصر فعال في إدراك الأشكال وتوظيفها في إطار التكوين الجيد للتصميم. مع إتاحة الفرصة للطلاب لاسترجاع ما قاموا به عبر تعلمهم من أفكار والتحدث عنها وكيفية الوصول إلى النتيجة السابقة لاكتساب حلول جديدة بحيث تتمولديهم القدرة على إيجاد الحلول العديدة كخبرات مكتسبة بحيث تنمي قدرتهم على التذكر.

ب-طرح الأسئلة على الطلاب من قبل المعلم لإثارتهم عما لفت نظرهم أثناء ممارستهم العمل الفني وما واجهوه من مشكلات أثارت انتباههم ولفت نظرهم للخبرات التي يعيشون فيها وذلك لنمو الخبرات المتراكمة الناتجة عن حل المشكلات وتنمية الذاكرة على التعبير الفني.

ج-الاهتمام بتواصل الخبرات وذلك من خلال ما يطرحه المعلم من أفكار حول آخر ما توصل إليه الطلاب من خبرات كبداية لكل محاضرة حتى يستعيد ذاكرة التذكر لدى الطلاب لربط المحاضرات بعضها البعض حتى تتواصل وتنمو الخبرات لدى الطلاب .

المحور الثاني : دور التفكير الإبداعي في تنشيط وتفعيل مداخل تعليم الفن وتأصيله في مجالات التعبير الفني والتقني المختلفة وعلى الأخص " أسس التصميم " .

١- أهمية التفكير العلمي كمدخل لتصميم وحل المشكلات:

لقد قدم " جيلفورد " (لطفى زكى - ١٩٧٣-٦٣)نموذج التفكير عام ١٩٥٦ نتيجة لما توصل إليه من كشف للقدرات العقلية ، حيث قسم العقل إلى ١٢٠ قدرة كانت هي نتيجة ما تم التوصل إليه نتيجة البحوث والدراسات التى

أظهرتها العلوم النفسية. حيث تمثل بعض المحتويات (٥) قدرات و بعض المحتويات (٤) وبعض النتائج (٦) قدرات (٥×٦×٤= ١٢٠ قدرة) وأوضح جيلفورد أن جميع العمليات العقلية تمر بالمحاور الثلاثة (المحتويات) (العمليات) (النتائج). وقد تعرض " جيلفورد" للقدرات الأكثر أهمية في التفكير المبدع تقع في نقطتين:

أ- القدرات ذات النتاج المفرق Divergent Production Abilities وهي قدرات تعمل على توليد الأفكار كما هو الحال عند حل مشكلة ما . (لطفي زكي – ١٩٧٣- ٦٥) وقد وصفت بعض هذه القدرات بأنها أنواع من الطلاقة وبعضها وصف بأنه أنواع من المرونة وبعضها وصف بأنه أنواع من القدرات التوسعية .(حازم أبو سعد – ١٩٩٩ -٩٨)

ب-القدرات التحويلية Transformation Abilities إعادة النظر فيما يعرفه الفرد وإنتاج صيغ وأنماط جديدة . فمن هنا يتضح لنا أن الطالب الذي لا يملك ذاكرة لا يمكنه التعبير عن خبراته وأفكاره أو ذكرياته لأن وسيلة التعبير عن الخبرة غير متوفرة.

وإذا كان العمل الفني التصميمي هو محصلة الخبرات الفنية لممارسة فن التصميم ، فان هذه الخبرة لا يمكن التعبير عنها بدون عمليات الذاكرة فالتذكر يعد أمرا ضروريا في كل العمليات.

التفكير: يؤسس التفكير على عدد من المراحل هي :

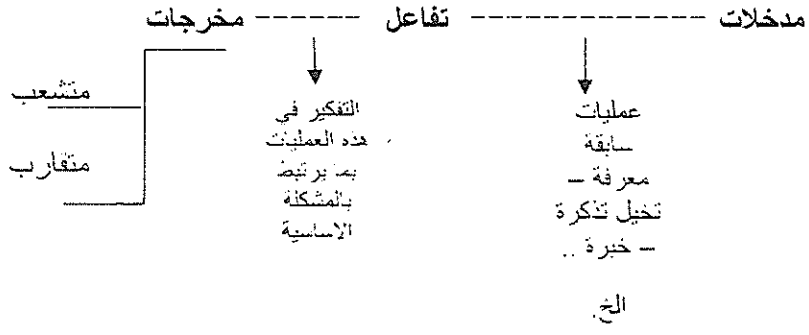

٢ – التفكير العلمي ودوره في بناء مناهج تعليم الفنون:

ليس هناك نتائج إيجابية لعملية ما يمكن الاعتماد عليها وطرحها دون التفكير واستدعاء الخبرات السابقة ،حتى لو كان ذلك يظهر في أعمال فنية قد توصف بالذاتية وبعدها عن المنطق والعقلانية إلى درجة كبيرة فأعمال " سلفادور دالي " رائد السريالية بالرغم من كونها ترتبط باللاشعور إلا أنها كانت لتفكير سابق، وبدون هذا التفكير لاستحال أن يكون نتاجاً . كما أنه لا يوجد استجابة دون أن يكون هناك مثير أو دافع لحدوث هذه الاستجابة وبالتالي اذا تم التخطيط خلال ممارسة الفن ، أو تعليم مهارته أو تقنياته ، وعند تقديم الفن للطلاب تختلف الاستجابة لديهم وفقا لنوع التفكير الحادث كالتفكير المتشعب – متعدد الطرق أو متقارباً – والذي يؤدي إلى نتائج شبه ثابتة . فالتربية الفنية وبخاصة أسس التصميم تهتم بالتفكير المتشعب الذي ينمي الخبرة وتزيدها نتيجة للمرور بالعديد من المشكلات سواء العلمية أو التقنية التي يكتسب المتعلم من حلها العديد من المخزون المعرفي بجانب التقني ليجابه به العديد من المشكلات الفنية والتقنية التي قد يتعرض لها أثناء ممارسة عمليات التصميم.

- تعد أساليب التعليم واحدا من الجهود التربوية الرئيسية اللازمة لتعلم الطلاب، وتعد أساليب التعليم من التقنيات التربوية اللازمة لإعداد المعلمين لتنفيذ التدريس مستقبلا بأشكال أكثر تأثيرا في تعليم الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة بالمدارس. لذا دأب مطورو المناهج على تطوير المواد الدراسية التي يعد من خلالها المعلم سواء من الناحية العلمية ، أو الفنية التطبيقيه ، او من الناحية التربوية السلوكية ، من خلال استراتيجية تعليم وتعلم يختارها المعلم بعد التخرج لتحقيق المرونة في الأداء التعليمي . وفي إطار الثورة المعلوماتية وثورة الاتصالات وتطور نظريات التعليم والتعلم برزت توجهات تربوية وأساليب واستراتيجيات تعليمية تركز على دور الطالب داخل القسم العلمي في التعليم والإعداد المهني للوصول للمعرفة وتوليدها وليس حفظها وتخزينها

وذلك من خلال ربط التعليم بالنظريات العلمية مثل نظرية التفكير التي نحن بصددها الأن، بحيث صار من الأهداف الرئيسية للمنهج تعليم الطالب كيف يفكر ؟ وكيف يصل للمعرفة ؟ وكيف يولدها أو يبينها ويطورها عن طريق طرح الأفكار وطرق البحث والاستكشاف والتجريب من خلال طرح المشكلات المتعلقة ببناء المفاهيم العلمية واستنباط وسائل تطويرها تبعا لمعطيات الموقف التعليمي والخبرة النموية لدى المتعلم.

إن ما نحتاج إليه هو مناهج تدعوا وتعزز التفكير الإبداعي كأحد الأشكال الراقية للنشاط الإنساني، أن تطور الإنسانية وتقدمها مرهون بما يمكن أن يتوفر لها من قدرات إبداعية ، فالتفكير الإبداعي هو أحد الوسائل للتقدم الحضاري . وقضية إدخال تعليم التفكير الإبداعي في مناهج إعداد المعلم إلى جانب أهميتها العلمية والتربوية هي قضية تتعلق بمسألة النمو والتقدم ومواجهة تحديات المستقبل في عالم أصبح قائده الفكر، ومن ثم فإن الحاجة إلى تعليم التفكير الإبداعي لطلاب قسم التربية الفنية هي حاجة عظيمة، وهناك عدة مبررات لإدخال تعليم التفكير الإبداعي إلى مناهجنا فالتعليم لا ينظر إلى الشخص الذكي فقط بل إلى المبدع والعوامل التي تسهم في إبداعه . وأصبحت تربية العقول وتنمية التفكير الإبداعي غاية مستهدفة.

إن المعرفة لا تغني عن التفكير ولا يمكن الاستفادة منها دون التفكير الإبداعي الذي يدعمها . فقد توصل (أرتور كروبلي ٢٠٠٠) من خلال العديد من الدراسات مدى أهمية تنمية القدرات الإبداعية للفرد والمجتمع ، وبعد مفهوم التفكير الإبداعي من المفاهيم التي اختلف بشأنها العلماء والباحثون، فمنهم من ينظر إليه على أنه عملية ذات مراحل متعددة ومتتابعة تبدأ بالإحساس بالمشكلة وتنتهي بالحدس أو الإشراق الذي يحمل الحل المنتظر ومنهم من ينظر إليه على أنه الإنتاج الإبداعي الذي يتسم بالجدية والندرة والقيمة الاجتماعية وعدم الشيوع ز (فتحي جروان - ١٩٩٩- ١٠٢)

أن التطور الحضاري الذي تم في الدول المتقدمة خلال الخمسين سنة الأخيرة كان نتيجة دراسات وتجارب مستفيضة ، تم فيها الاستعانة بخبراء لتطويرها ومن أهداف التربية الذهنية ما يلي:

- تنمية القدرة على التفكير الذي يستند إلى العقل والمنطق واستخدام التفكير الناقد والتحليل العقلاني والمنطقي في حل المشكلات، والقدرة على الاستنباط والاستنتاج من البيانات والمعلومات المختلفة المتوفرة لدينا ومن المصادر المختلفة.
- تنمية القدرة على تقويم المعرفة المتوافرة لدى الفرد، والتفكير المستقل الناقد ليمكنه من إتخاذ القرار.
- الحصول على الكثير من المعرفة المتراكمة عن المفاهيم والعمليات الحسابية والأدبية والعلوم الطبيعية.
- تنمية القدرة على استخدام مصادر المعرفة الجديدة التقنية منها لتمكين الفرد من التزود بالمعلومات التي يحتاجها.
- تنمية الاتجاهات تجاه الأنشطة العقلية بما في ذلك حب الاستطلاع وحب المعرفة.

ومن هنا يتضح لنا أن التفكير العلمي هو " العملية العقلية التي يتم بموجبها حل المشكلات واتخاذ القرارات بطريقة علمية من خلال التفكير المنظم المنهجي والذي يبنى على خطوات هي:

١. تحديد المشكلة والهدف منها.
٢. جمع البيانات والحقائق عنها والتنبؤ بآثارها المحتملة.
٣. وضع الحلول البديلة للمشكلة.
٤. تقييم كل بديل من البدائل.

٥. اتخاذ القرار الأنسب الذي يمثل أحسن مسار لتحقيق الهدف في ضوء الامكانيات والموارد المتاحة . (فؤاد زكريا - ١٩٨٩- ٢١)

حيث يتم ذلك في اتجاهين هما:

- ارتباط الفنون بالنظريات العلمية . (كأداة للتعلم والتفكير وحل المشكلات)
- ارتباط الفنون بالعلوم الطبيعية. (ارتباط العلوم بالعلوم الإنسانية وارتباط الفن بالطبيعة وتنمية الحس والفكر الجمالي في بناء العلاقات والنظم المبنية على التفكير العلمي الإبداعي).

" فالمعلم الذي يمتلك القدرة على التفكير وتحفيز المتعلمين على التفكير وحل المشكلات سوف يخلق في طلابه مهارات التفكير المتعددة " . (فيصل يونس ١٩٩٧ - ٨٥)

٣- <u>التفكير الإبداعي لدى بعض الفنانين العالميين:</u>

إذا أخذنا بالمبدأ القائل لدى " ماسلو " " بأن لدى كل فرد طاقة معينه تمكنه من مستوى معين من التعبير الإبداعي القائم على التفكير" (عبدالحميد بسوانى ٢٠٠٣ - ١٣٨). حيث يعد الإبداع هو أحد أشكال النشاط الإنساني الراقية. حيث أن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه دون تطوير مهارات التفكير الإبداعي عند الإنسان . ومن هنا نجد أن " التفكير يلعب دورا مهما في كافة نشاط الإنسان ، فهو العامل الأساسي في التعليم والتعلم واكتشاف العلاقات والنظم من خلال الملاحظة والإدراك وتنظيم وتركيب العناصر واختزالها بصريا وفكريا. مما يؤكد أن البحث والتجريب وحل المشكلات ينمى التفكير الإبداعي حيث يمكن اكتسابه وتدريبه وتنظيمه وتشجيعه والارتقاء بمهارته . (شاكر عبدالحميد - ٢٠٠٥ - ١٥)

حيث يوجد العديد من الفنانين العالميين الذين كان لهم الفضل في ترسيخ أسس واتجاهات الفن الحديث المبنية على البحث والتجريب وإدراك العناصر وحل المشكلات الفنية المتعلقة بالتعبير وفق الأسس العلمية من منطلق فهم الطبيعة ودراستها وتلخيصها وصولاً إلى الشكل المجرد، حتى أطلق نقاد الفن حين ذاك على بعضهم بأبو التجريد الحديث مثل الفنان العالمي " بابلو بيكاسو" والفنان " بيت مندريان " على سبيل المثال وليس الحصر لما قدماه من مداخل حديثة غيرت مفهوم وتطور الفنون القائم على التفكير الإبداعي في تحليل النظم واستخلاص العناصر وإعادة تشكيلها بصورة غير تقليدية فتحت أمام دارسي الفن طرقا واتجاهات وحلول متعددة لصياغة الشكل في الطبيعة وبنائياته التي تعتمد على التفكير الإبداعي وصولا بالشكل إلى الرمزية التجريدية المطلقة. وهذا ما نلمسه في أعمال كل من الفنانين السابقين في شكلي (١) ، (٢) وما قدماه من حلول فكرية مبنية على دراسة الطبيعة وتلخيصها وإعادة صياغتها كمنطلق للباحثين توضح كيفية استخلاص العناصر من الطبيعة وتقديمها برؤية معاصرة معتمدة على البحث والتجريب وفق أسلوب الملاحظة والإدراك والتلخيص وصولا للهدف وهو الرمزية التجريدية. فمن خلال التفكير الإبداعي لدى هؤلاء الفنانين فتحو بها أفاق جديدة لظهور العديد من التيارات الفكرية والمدارس المعاصرة في مجال الفنون التشكيلية المبنية على التفكير الإبداعي في صياغة الشكل واختزاله عبر عناصر ومراحل فكرية متعددة.

فإذا أعد معلم الفن إعدادا سليما من حيث استخدام مداخل جديدة لتعليم الفن، في ضوء فهم معطيات النظريات العلمية مثل نظرية التفكير كمدخل لحل المشكلات سوف تساهم في تنمية المهارات التدريسية لديه ونقلها لمجال التعليم العام وتأصيلها لتنمية استراتيجية التفكير في مجال نقل الخبرة ونمو المهارات والاتجاهات واختيار أنسب الحلول التشكيلية في مجال الإبداع والممارسة الفنية.

المحور الثالث : طرح نموذج برنامج تعليم " أسس التصميم " في ضوء استرتيجية التفكير ، كمدخل لبقية المواد الفنية الأخرى.

١- البرنامج المقترح لتدريس أسس التصميم بقسم التربية الفنية:

أ- فلسفة البرنامج:

إسهاما من كلية التربية الأساسية ، وتدعيما لدورها في المشاركة في مسيرة التنمية والتطور التي يشهدها المجتمع الكويتي في الأونة الأخيرة، استشعرت بكونها مؤسسة تربوية خاصة بإعداد المعلم بصورة عامة والتربية الفنية بصورة خاصة حسب احتياجات سوق العمل من مدرسين متخصصين وأكفاء في مجال التربية. كما يجدر بالذكر أنها المؤسسة الوحيدة بالدولة التي تمنح درجة البكالوريوس في تخصص " التربية الفنية". لذا كانت الدعوة والسعي الدائم للأخذ بأسباب التقدم وتطوير المناهج الدراسية من خلال إقامة المؤتمرات أو المشاركة فيها وتقديم الدراسات والبحوث. ولذا كان لزاما على الباحث كأحد أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الفنية تقديم هذه الدراسة مستندا ببرنامج يعتمد على الأخذ بالاتجاه العلمي الحديث وعلى وجهة النظر التي تنادي بضرورة إعداد وتدريب وتحديث معلمي التربية الفنية.

ب- تعريف أسس التصميم:

تعرف مادة أسس التصميم بأنها أحد أهم الأركان في عملية تصميم وبناء العمل الفني على أسس بنائية وفكرية تجمع في طياتها أهم عناصر إنشاء العمل الفني. كما أنها محصلة التوازن بين الأفكار والمتطلبات الخاصة ومجموعة الاحتياجات.

بمعنى أخر هي الاهتمام والتأكيد على أهمية التنظيم وإعادة التفكير تجاه الواقع وكيفية تناولة. كما يعرف التصميم أيضا بأنه موائم للمواد الأولية للأهداف والنهايات المنشودة في ضوء فهم عناصر التصميم الجمالي من نقطة

وخط وشكل وحجم وفراغ وملمس ولون. وفي ضوء فهم الأسس الجمالية للتصميم وهي :

الوحدة – التوازن – الايقاع – التناسب . (إيهاب بسمارك – ١٩٩٨ – ١٥١)

تعتبر مادة أسس التصميم هي المدخل الأساسي لإنجاز عمليات التصميم الخاصة بجميع المواد والفنون التشكيلية التي يدرسها الطالب بقسم التربية الفنية، وهذا يدعونا إلى محاولة طرح صيغة جديدة في صورة مقترح لتدريب هذه المادة ومكوناتها ونظرياتها التي يجب أن تتواءم مع مفهوم وتطور العملية التعليمية. ومن هذا المنطلق فإننا نضع برنامج يمكن أن يحقق هذا الفكر المنشود، بمعنى الربط بين النظريات العلمية والجانب التجريبي التطبيقي القائم على طرح الأفكار في صورة مشكلات تتعلق بأسس التصميم وجعل الطالب يفكر في حل تلك المشكلات من خلال التفكير وصولاً لأنسب الحلول العلمية والعملية لتحقيق الهدف الفني.

ج- **طبيعة البرنامج وأهدافه:**

يمهد البرنامج لتهيئة بيئة تعليمية لها كيان مميز ، هذا الكيان يقتضي أن ينظر إليه من منطلق تنظيم الأسس والقواعد التي تبني الاستراتيجية التي تحقق أهداف تعليم أسس التصميم وفق أسلوب تحقيق الكفايات التدريسية العلمية والفنية والتقنية لمعلم التربية الفنية في مقرر " أسس التصميم" في ضوء تحديث وتطوير مناهج التربية الفنية الحديثة على نظام " WiD`s " من منطلق استراتيجية التفكير .

يستند البرنامج المقرح على جوانب أساسية تهدف إلى تنمية المفاهيم الجمالية والأسس البنائية والإنشائية للتصميم وفق عناصر التصميم ويتحدد الإطار العام للبرنامج فى ضوء :

- الروية الجمالية للعناصر الطبيعية للتعرف على القانون الطبيعى لنموها.

- تحليل بعض النظم الجمالية للعناصر الطبيعية لاستخلاص الأسس البنائية الهندسية منها.

- مفهوم الايقاع كقيمة جمالية في التصميم ومظاهره في الطبيعة من حيث إدراك عناصر أسس التصميم مثل الخط – المساحة – اللون – الملمس – النقطة . . . الخ.

- تنمية المهارات الفكرية والتقنية في بناء وحدة التصميم في ضوء نظرية التفكير وطرق حل المشكلات كمدخل لتنمية التفكير الإبداعي لدى الدارسين.

ويتم وضع هذا الإطار العام للبرنامج في صورة كفايات متدرجة ومتتابعة ، وفيما يلي التوزيع المقترح لأهداف وكفايات البرنامج في ضوء الإطار العام للمقرر كما يلي:

د- <u>أهداف البرنامج في ضوء الكفايات التعليمية لمقرر " أسس التصميم":</u>

١.يلاحظ الطالب ويشاهد الأشكال الطبيعية المتنوعة وعناصرها وألوانها وأحجامها وملامس السطوح المتمثلة فيها.

٢.التعرف على العلاقة بين أسس وعناصر التصميم والقانون الطبيعي للنمو في الأشياء المادية.

٣.تنمية القدرة لعمل دراسات للعناصر الطبيعية واستخلاص الأسس البنائية الهندسية منها كأساس للعناصر والأشكال.

٤.يميز بين المتغيرات الشكلية ، واللونية لبعض العناصر الطبيعية تبعا لدرجة الضوء والظل.

٥.تنمية قدرة المتعلم على عمل الدراسات لعناصر من الطبيعة قائمة على صيغ التباين بين الابيض والأسود واستخدام دائرة اللون.

٦.تنمية القدرة على التخيل وطرح الأفكار وتباينها بموجب حل المشكلات واتخاذ القرارات بطريقة علمية من خلال التفكير المنظم المنهجي، لإنتاج التصميم الجيد.

٧.تنمية القدرة على ممارسة تقنيات التصميم باستخدام الأدوات الملائمة مثل: أقلام التحبير – الألوان – الجواش . . . الخ.

٨.أن يدرك الأبعاد الجمالية للتصميم بطرق إبتكارية.

٢- المخرجات التعليمية:

أ- المخرجات التعليمية العامة على مستوى الكلية:

١.المساهمة في الإعداد الأكاديمي وفق معايير الجودة لمهنة التدريس كذلك القدرة على ممارسة العمل في العديد من المؤسسات ذات النشاط الفني.

٢.المساهمة في الأنشطة التعليمية والفنية المصاحبة بمعنى المساهمة في تنمية الوعي الفني والثقافي في المجتمع.

٣.تحقيق نوع من التفاعل العلمي والفني الأكاديمي بين المؤسسة التعليمية (قسم التربيُة الفنية) والمؤسسات المناظرة سواء على المستوى العربي أو العالمي من خلال المساهمة في المعارض المتخصصة أو العامة – كذلك الاشتراك في الندوات الخاصة بممارسة فن التصميم .

ب- مخرجات البرنامج على مستوى القسم العلمي:

- المساهمة في عملية التنمية والإعداد العلمي والأكاديمي والفني بتوظيف مكتسبات الطالب في مادة أسس التصميم ، وتنمية قدراته على ممارسة الفنون التشكيلية التي يمارسها داخل قسم التربية الفنية.
- القدرات الاساسية على مستوى المقرر:

١. تنمية القدرة على الملاحظة والإدراك.

٢. تنمية القدرة على التخيل وتحوير العناصر الطبيعية إلى بنائية هندسية.

٣. تنمية القدرة على طرح الأفكار وفق أساسيات التصميم وقواعده.

٤. تنمية القدرة على ممارسة فن التصميم من حيث التأكيد على أسلوب التفكير وحل المشكلات في التكوينات الإبتكارية.

٣- الكفايات التعليمية: (عدد الكفايات في المقرر تعتمد على المعلومات والخبرات العلمية والمدة الزمنية المقررة لتدريسه).

أ- الكفاية الأولى:

القدرة على رؤية وتأمل الطبيعة ودراستها وإدراك الصفات البصرية وخصائص العناصر في الطبيعة من نقطة وخط و مساحة وضوء وظل.

الأهداف التعليمية للكفاية الأولى : (ماذا سيتعلم الطالب حتى يحقق الكفاية)

١. تنمية القدرة على الملاحظة والتأمل من خلال الخروج إلى الطبيعة ودراستها وفقا لمفاهيم ولغة الفن التشكيلي.

٢. تدريبات وتطبيقات نظرية وعلمية حول المفهوم البنائي للعناصر الطبيعية والأسس الإنشائية لتكوينه.

٣. أن يدرك الفرق بين ظواهر اللون المختلفة لعناصر الطبيعة من خلال دراسته لمبادئ نظرية اللون.

ب- الكفاية الثانية:

تنمية القدرة على الإدراك لاستخلاص الاسس البنائية لعناصر الطبيعة.

الأهداف التعليمية للكفاية الثانية:

١. يتمكن المتعلم من عمل دراسات لعناصر من الطبيعة ويستخلص منها الأسس البنائية الهندسية كأساس للعناصر والأشكال.

٢. إدراك الصفات البصرية للعناصر وفقاً لمفاهيم أسس التصميم والتدريب على ذلك.

٣. يدرس المتعلم قوانين النمو الطبيعية في العناصر المادية باستخدام أسس وعناصر التصميم.

٤. تجارب وتطبيقات في كيفية الإفادة من عناصر الطبيعة من حيث التحوير والتجريد لها دون المساس بأهم خصائصها الجمالية ، وكيفية توظيفها بما يتلائم والأفكار المطروحة.

ج - الكفاية الثالثة :

التعرف على معنى التصميم وأسسه وعناصره وأهم المصطلحات المرتبطة بدراسة مجال التصميم.

الأهداف التعليمية للكفاية الثالثة:

١. التعرف على أهمية وأهداف مادة التصميم وأثارها على تعلم و ممارسة الفنون التشكيلية.

٢. التعرف على عناصر وأسس التصميم ودور كل منها في الإحساس بالشكل والحجوم (النقطة – الخط – المساحة – الملمس . . . الخ.).

٣. ادراك الضوء والظل وأثره في بناء الشكل من خلال الفاتح والغامق.

٤. أن يوظف المفاهيم السابقة في تطبيقات مبسطة تعتمد على التفكير الإبداعي في حل مشكلات وتقنيات التصميم مع طرح الأفكار الجديدة.

٥. يدرك بعض المفاهيم المرتبطة بالمصطلحات المستخدمة في تحليل ونقد الاعمال الفنية.

د - الكفاية الرابعـــة:

أن يكون الطالب مدركا للفرق بين الشكل في الطبيعة والشكل في الفن.

الأهداف التعليمية للكفاية الرابعة:

١. عمل دراسات بصرية دقيقة لترجمة عناصر من الطبيعة إلى تصميمات تعتمد على سيادة القيم الخطية، قيم التباين أو الملمس أو الضوء أو الظل أو اللون.

٢. تنمية القدرة على التعبير . بمعنى القدرة على تقديم الأفكار من خلال تناول عناصر من الطبيعة ودراستها وتحليلها من حيث البناء الشكلي أو الكتلة والفراغ والألوان . . . الخ .

٣. التعرف على أعمال فنية عالمية اتخذت من الطبيعة مصدرا للإلهام بدرجات متفاوته.

٤. ممارسة التجريب من خلال مداخل محدودة . . . مثل التبسيط والتجريد.

هـ - الكفاية الخامسـة:

تنمية القدرة على حل المشكلات الخاصة بالتصميم من خلال تنفيذ مشاريع تعتمد على التفكير في صياغة التكوينات واستحداث طرق واساليب حديثة من خلال التجارب والتطبيقات الفنية المتعلقة بها.

الأهداف التعليمية للكفاية الخامسة:

١. طرح العديد من الحلول الصياغية للتكوينات التصميمية وتوظيفها وفق المعطيات الجمالية في علاقات تبادلية بين الشكل والأرضية .

٢. تحليل بعض النظم الجمالية للعناصر المستخلصة وكيفية توظيفها في مجال التصميم في ضوء الحذف والاضافة والتراكم.

٣. تحليل مفهوم الايقاع في بناء التصميم وانعكاساته.

٤. القدرة على الصياغة الفنية لعناصر التصميم ، مع استخدام الخامة المناسبة للتنفيذ، وكذلك طرق الأداء المتبعة.

٥. عمل حلول تشكيلية متنوعة لتحقيق نوع من التعبير المبني على التفكير الإبداعي، من خلال معالجات تجريدية تؤكد مسارات الخطوط ونظمها الايقاعية.

و - الكفاية السادسة:

القدرة على ممارسة نشاط التصميم وفقا لمفاهيم نظرية التفكير العلمي المتبعة في تعلم مادة أسس التصميم وما يصاحبها من خامات وأدوات.

الأهداف التعليمية للكفاية السادسة:

١. توظيف وتنظيم الخبرات التعليمية لتحقيق أهداف التصميم الجيد وارتباطه بتنمية القدرة على استخدام الخامات والادوات بصورة فنية صحيحة.

٢. القدرة على مجابهة مواقف وخبرات ومشكلات حسية وغير حسية حقيقة أو مفتعلة تستثير الطالب وتحفزه على التفكير الايجابي لبناء حوارات تصميمية جديدة أكثر تعقيدا.

٣. القدرة على تنظيم وتركيب العناصر الشكلية بطرق وأساليب تقنية جديدة تثري مجال التصميم من خلال إدراك القيم الجمالية للأحبار وكيفية استخدامها.

٤. قدرة المتعلم على تطوير أشكاله وتصميماته المقترحة بدأ من الأشكال البسيطة إلى أشكال وعناصر أكثر تعقيدا.

٥. إدراك الصفات البصرية وخصائص بنية الخامات المختلفة في إنتاج العمل الفني.

٦. إدراك القيم الجمالية التي تتميز بها كل خامة وعلاقتها بتنوع طرق الأداء، من حيث الخلط والدمج لاستحداث ألوان جديدة.

٧. تطبيق بعض الأساليب الأدائية لخامة أو أكثر على عناصر من الطبيعة.

أساليب تقييم البرنامج: و تتم في ضوء ثلاث جوانب للتقييم.

أولا: التقييم الخاص بالطالب "المتعلم":

١) عمل اختبارات تطبيقية يطرح من خلال المعلم مجموعة من المشكلات الفنية ، منها ما يتعلق بالتصميم ومدخلاته ، ومنها ما يرتبط بالتقنيات ، ومنها ما يرتبط بالتفكير الإبداعي في صياغة العناصر وتقديم العديد من الحلول لتحقيق أهداف التصميم المراد الحصول عليه ، كلها مرتبطة بمجالات الخبرة المتاحة في الكفايات الست.

٢) طرح أسئلة نقاشية عن طريق الحوار وتفعيل دور المعرفة في اكتساب مهارات الخبرة النموية المبنية على التفكير الإبداعي في مجال التعبير،

ومدى فهم الطلاب للأهداف السلوكية والمعرفية والمضامين المرتبطة بها وعلاقتها بالنمو الذهني (التفكير) .

٣) يعرض المعلم مجموعة متنوعة من الأعمال الفنية التصميمية للطلاب والتي تتضمن للقيم الجمالية لأسس وعناصر التصميم ، ودور الطالب في اختزال ونجريد تلك العناصر ، وصولاً لتحقيق الأهداف من خلال طرح العديد من الحلول التشكيلية. ويطلب من الطالب أن يقارن أو يميز بينها في ضوء أهداف البرنامج.

ثانياً: التقييم الخاص بالنتائج:

حيث يتم ذلك من خلال استعراض أعمال الطلاب وتحليلها وتوصيف مستويات النتائج.

- تصنيف وتوصيف الأعمال الفنية التي أنتجها الطلاب وفقا للكفاءات التدريسية التي تلقاها ، حيث يتم ذلك من خلال عرض تحليلي لمستويات النتائج وذلك في ضوء ما تم تحقيقه من أهداف على مستوى الكفاية والبرنامج ككل.
- تفعيل الحوار العلمي المبني على المناقشة مع الطلاب حول مستويات النتائج، مع ترك مساحة للطالب أن يحاول أن يقيم أعماله ذاتيا مع اتاحة الفرصة له لإبداء رأيه في أعمال الأخرين.
- أن يلاحظ المعلم مدى تقدم الطالب ومستوى قدراته الفنية بالنسبة لذاته من خلال نمو النتائج عبر دراسة الكفاءات التعليمية ومتابعة مدى تقدمه بالنسبة للأخرين في ضوء تفعيل تلك الكفايات ومدى ارتباطها بالنمو الذهني في حل المشكلات واكتساب الخبرات النموية نجاهها.
- اقامة معرض لأعمال الطلاب تعرض من خلاله النتائج ومدى ارتباطها بالأهداف والكفايات التعليمية التى خاضها الطلاب للوقوف على مدى

فاعلية تطبيق البرنامج على نمو القدرة على التفكير العلمي واستخلاص النتائج وتوظيفها.

التقييم الخاص بالمعلم:

وهذا يتم عن طريق طرح مجموعة من التساؤلات حول مدى نجاح البرنامج وما يشمل عليه من كفايات تعليمية في زيادة المعرفة العلمية لدى المتعلمين والتطبيقات التقنية المصاحبة لها في ضوء توصيل المعارف بالفن، وتحديث أساليب الصياغة الشكلية ، من خلال توظيف مفاهيم التفكير العلمي كمدخل من مدخلات حل مشكلات التصميم ، وتوظيفها في إطار اللوحة التعبيرية، ومن خلال المتابعة يمكن استدراك هذه المشكلات فيما بعد وايجاد حلول نموية بديلة للسابقة وهذا ما يؤكده مرونة البرنامج.

التوصيات : توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بتحديث وتجديد برامج إعداد معلم التربية الفنية وفق نظام الجودة العالمية قبل وأثناء الخدمة وفق مفاهيم التفكير العلمي ووسائل استخدامه كمدخل لحل المشكلات وتفعيل دور النمو العقلي والفكري لدى دارس التربية الفنية بالتعليم.
- توصي الدراسة بضرورة تفعيل النظريات العلمية في بناء مناهج إعداد معلم التربية الفنية مثل بقية العلوم في ضوء نظام الجودة العالمية مع اختيار الدراسات الميدانية كمدخل لترسيخ ذلك.
- الاهتمام بإعداد الكوادر التعليمية المتخصصة في ضوء ربط العصر ومتطلبات المجتمع وتفعيل دور المنظمات التربوية الحديثة من مؤتمرات ولقاءات للنهوض بالمستوى الإعدادي الأكاديمي والتقني الفني لمعلم المستقبل.

شكل رقم (١) للفنان " بابلو بيكاسو"

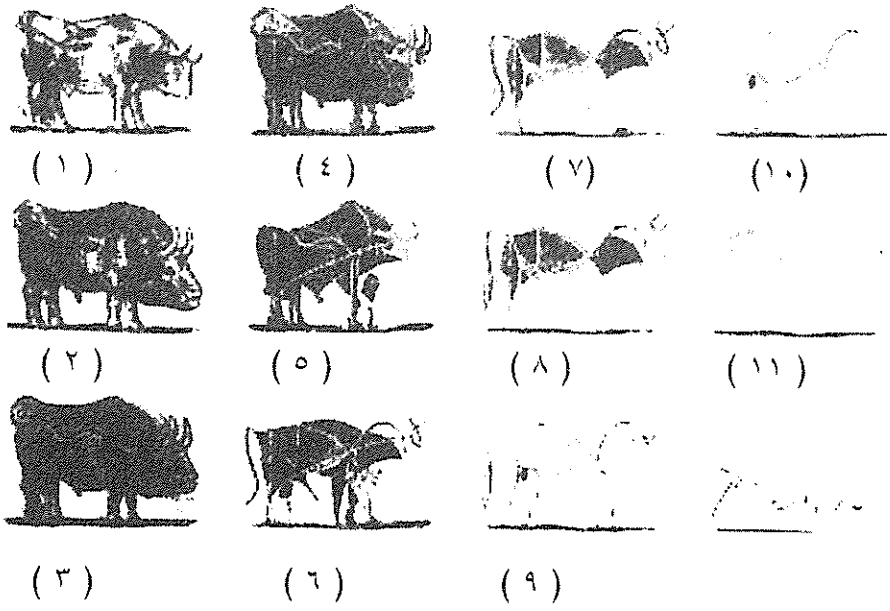

ويوضح مراحل تحليل الثور وكيفية استخلاص المحاور الأساسية وتصفية التفاصيل مع المحافظة على السمات المميزة للشكل

شكل رقم (٢) للفنان " بيت مندريان "

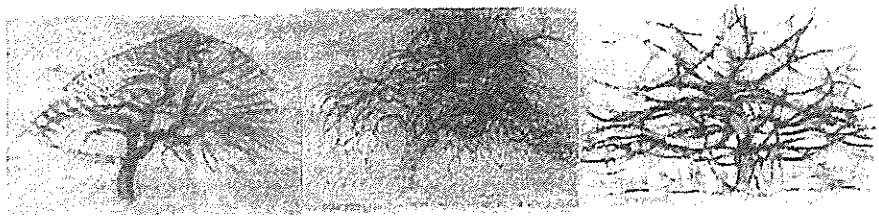

(١) (٢) (٣)

(٤) (٥) (٦)

ويوضح مراحل تحليل الشجرة وكيفية استخلاص المحاور الأساسية وتصفية التفاصيل مع المحافظة على السمات المميزة للشكل

المراجع حسب ورودها بالبحث:

١. لطفي محمد زكي " نظريات في السلوك الفني وتطبيقاتها التربوية" – دار المعارف – القاهرة ١٩٧٣

٢. شاكر عبدالحميد وآخرون " تربية التفكير – مقدمة عربية في مهارات التفكير " دار العلم – دبي – الامارات العربية المتحدة ٢٠٠٥

٣. عبدالحميد نشواتي " علم النفس التربوي " دار الفرقان – عمان – ص ٤ – ٢٠٠٣

٤. فيصل يونس " قراءات في مهارات التفكير وتعليم التفكير الناقد والتفكير الإبتكاري " دار النهضة العربية – القاهرة ١٩٩٧

٥. حازم أبو سعد " الإبداع وتربيته " دار الكتاب الجامعي – عمان – الأردن ١٩٩٩

٦. فتحي جروان " تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات " دار الكتاب الجامعي – عمان – الأردن ١٩٩٩

٧. فؤاد زكريا " التفكير العلمي " منشورات ذات السلاسل – ط ٣ – الكويت ١٩٨٩

٨. ايهاب بسمارك " الأسس الجمالية والانشائية للتصميم " الكتاب المصري للطباعة والنشر – القاهرة ١٩٩٨

٩. حبيب ، مجدي عبدالكريم " اتجاهات حديثة في تعليم التفكير استراتيجيات مستقبلية للالفية الجديدة ط١ – دار الفكر العربى – القاهرة ٢٠٠٣

١٠. ليلى حسني ابراهيم وآخر " مناهج وطرق تدريس التربية الفنية " مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة ٢٠٠٤

11. Kim J .& Michael ,W. (1995). "The Relationship of Creativity Measures to school achievement and to preferred learning and thinking style of Korean High School Students", Educational and psychological Measurement, 1 (55), PP 60 – 74

12. Ogletree, J. (1999): "Creativity and waldarf education " Astudy. ERIC Document Reproduction service No: 364440